مقياس منهجية اعداد مذكرة
سنة ثانية ماستر مغرب عربي معاصر
استاذة القياس د كوثر هاشمي

المحاضرة الاولى :

أولاً: اختيار المشكلة البحثية:

ما هي مشكلة البحث العلمي: هي عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها يسعى الباحث لإيجاد إجابة شافية ووافية لها.

1- مصادر الحصول على الإشكالية:

- القراءات الواسعة.
- البحوث السابقة.

2- معيار اختيار الإشكالية :

- استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث؛ لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثية معنية يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وإنجاز بحثه بشكل أفضل.
- تناسب إمكانية الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.
- توافر المعلومات والمصادر اللازمة لإنجازها.

القيمة العلمية للإشكالية

- بمعنى ان تكون المشكلة ذات الدلالة وتدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية إذا ما تمت دراستها.

- أن تكون مشكلة البحث جديدة لم تبحث من قبل تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.

ثانيا: القراءات الاستطلاعية:

- أن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية:
- توسع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث).
- التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.
- بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطارها الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا فالقراءة الاستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين.
- إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الاطر النظرية والفروض التي اعتمدها مما يجعل الباحث اكثر جرأة في بحثه.
- تجنب الثغرات والأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعها في معالجتها.
- تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب.

ثالثا : جمع المعلومات وتحليلها وترتيبها:

جمع المعلومات يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث وطريقة استخدامها وغالبا ما يتوقف جمع المعلومات على منهج البحث الذي يستعمله الباحث في الدراسة.

ويقصد بذلك البحث عن الوثائق التي تصب في لب موضوع البحث (المذكورة) وهي الخطوة التي تمكن الباحث وتساعد للعثور على المعلومات والبيانات التي تمكنه من وضع تصور شامل حول موضوعه، من خلال الاستعانة بالقواميس والمعاجم المتخصصة في

البحث المراد البحث فيه وهو الامر الذي يمكن الباحث من تحديد المفاهيم بدقة للتحكم في الموضوع.

كما يجب على الباحث في هذه الخطوة ضرورة التقيب البيبليوغرافي من خلال حسن التصرف مع المعلومات المتوفرة وكذى التعامل مع المعلومات الموجودة في المكتبات أو على شبكة الانترنت.

وبعد جمع المادة العلمية التي تخدم موضوع البحث (المذكرة) وبعد قراءتها هناك طريقتين لتسجيل الأفكار.

- طريقة البطاقات - طريقة الملفات (Dossier).

وعليه يجب وضع ملف خاص بكل فصل مثلا يكتب عليه الفصل الاول، ويحتوي كل ملف على بطاقات تلخيص ويجب أن تتضمن هذه البطاقية الفكرة المقتبسة وكل المعلومات الخاصة بالوثيقة المقتبس منها، وكذلك تحديد موضع الفكرة ضمن نطاق خطة البحث ووضعها في الملف المخصص لها بغية تسهيل عملية التحرير فيما بعد.

كما يجب أثناء تحرير المذكرة وكتابتها مراعاة الأسلوب والذي يكون بأسلوب علمي بعيدا عن الذاتية والتكرار والغموض في العبارات والتطويل، وكذا مراعاة السلامة اللغوية.

المحاضرة الثانية

تصميم خطة البحث:

في بداية الإعداد للبحث العلمي لا بد للباحث من تقديم خطة واضحة مركزة ومكتوبة لبحثه تشتمل على ما يلي:

1- عنوان البحث: يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلا وارتباطه بالموضوع بشكل جيد.

2- خطة البحث: وتمثل خطة بالحث تصور الباحث للطريقة التي يسير بها البحث العلمي من خلال الإطلاع على المراجع.

لا بد ان يسبق كل بحث علمي خطة بحثية واضحة يتم إعدادها من قبل الطالب، ثم يتم تعديلها من قبل الاستاذ المشرف، ويكون ذلك بغرض التقييم المقترح للبحث وطرح العناوين المقترحة، وقد يكون العنوان ومخطط البحث وقائمة المصادر كافية لتشكيل خطة بحث مصغرة خصوصا في البحوث الصغيرة كبحوث مشاريع التخرج في الجامعة.

العنوان يجب أن يكون له دلالة:

- أن يتناول البحث العلمي الخاص بك جميع المتغيرات التي توجد في عنوان البحث بشكل واسع مع توضيح علاقة كل متغير من المتغيرات بمشكلة البحث العلمي المتناول.
- أن لا تحتوي خطة البحث على المصطلحات التي من شأنها أن تولد شيئا من الغموض لدى القارئ وهي المصطلحات التي قد تحتوي على أكثر من معنى أو مدلول.
- أن تكون لغة البحث العلمي لغة علمية وسهلة على حد سواء.

• يجب ان يكون تقييم الفصول والمباحث والمطالب على أسس مبررة ومنطقية وليست بشكل عشوائي .

• يجب اعتماد التسلسل التاريخي في وضع الخطة.

لا يكون البحث العلمي بحثا علميا إلا إذا اعتمد صاحبه على المصادر والمراجع التي اقتبس منها ومن باب الأمانة العلمية أن تسند الأقوال أو المعلومات التي أقتبسها إلى أصحابها وبهذا يكون قد قام بعملية تسمى التهميش.

المحاضرة الثالثة :

التهميش

1- تعريفه: التهميش نسبة للهامش وهو الجزء الذي يقع أسفل الصفحة .

يرى مهدي فضل الله أن أول من استعمل كلمة التهميش هو محمد بن إدريس الرازي في كتابه طبقات التابعين وذلك بقوله: "إذ كتب تقيمش وإذا حدث فتنسب"، فالتهميش إذن يتمثل في جمع المادة العلمية لغرض إعداد رسالة علمية مثلا أو دراسة في موضوع معين وهذا يعني جمع مادة البحث بصفة عامة، من هنا يمكننا القول بأن التهميش والتقيمش يشتركان فعلا في جمع المعلومات من مصادر مختلفة لكنهما يختلفان في كون التهميش هو عملية تتطلب تسجيل بعض المعلومات التي انتقاها الباحث في المتن أثناء تحليله بعض القضايا أو المقارنة فيما بينهما أما بعضها الآخر فقد يسجل أسفل الصفحة بغية تحقيق أغراض معينة يأتي الحديث عنها مباشرة عن العنصر الموالي.

2- وظائف الهوامش: تؤدي الهوامش أغراضا معينة.

- الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه الباحث فكرة معينة ومعلومة معينة.

- توجيه القارئ إلى وجود مصادر أخرى تناولت الفكرة نفسها.

المحاضرة الرابعة :

الاقتباس

1- تعريف الاقتباس:

الاقتباس هو أحد أهم الأعمدة التي يقوم عليها البحث العلمي حيث يساهم في نقل المعلومات ونشر المعرفة حول آخر ما توصل إليه العلم، بالإضافة إلى تدعيم البحث العلمي من خلال الاستدلال بالحقائق العلمية التي توصل إليها مؤلفون سابقون. لكن الإقتباس يخضع لقواعد وإجراءات تحفظ حقوق المؤلفين وتحمي إبداعاتهم ومؤلفاتهم من السرقة والتزوير، وبالتالي يكون الإقتباس بشكل الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه، كما انه يعتبر بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث.

كما يعرف الاقتباس بأنه إضافة ونسخ النصوص التي تعود إلى مؤلف معين وتضمينها في النصوص التي يجري العمل على إنشائها لغايات الاستشهاد بنص آخر يحمل الفكرة التي يناقشها الكاتب حالياً، أو هو نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل التأكد من فكرة معينة أو نقدها نقدا موضوعيا والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته.

2- أهمية الإقتباس:

- التأصيل العلمي للأفكار والتعرف عليها ونقدها نقدا موضوعيا.
- التعرف على مختلف الآراء حول موضوع الدراسة والاستفادة منها.
- تأييد وتأكيد وجهة نظر الباحث في قضية ما.

- الوفاء بمتطلبات البحث العلمي.

3- شروط الاقتباس:

- الانسجام بين مجموعة الأفكار المقتبسة حول موضوع معين بحيث لا يظهر المقتبس متنافرا وغير منسق مع بعضه البعض
- عدم الإكثار من الاقتباس بحيث يظهر الباحث غير واثق مع افكاره، وتصبح شخصية الباحث بين كثرة الافكار المقتبسة، فلا يقتبس إلا ما يراه ضروري ويحتاج إليه في بحثه.
- كما يفضل ألا يتجاوز الاقتباس الحر في ستة أسطر.
- ينبغي على الباحث أن يستعرض أسباب الاقتباس في البحث العلمي عن طريق التعقيب على ما يتم نقله من تعريفات أو أفكار وآراء وما غير ذلك.
- الاقتباس هو نقل أفكار الآخرين مع التوثيق وهو نوعان:

ا/ تعريف الاقتباس المباشر:

- هو نقل افكار الآخرين حرفيا مع التوثيق، أي أننا نقتبس النص كما هو دون أن نغير فيه أي شيء (كوبي لوست).
- متى يستخدم:

- إذا خاف الباحث أن يفقد النص جماليته ومعناه.
  - إذا كان النص الذي لا يستطيع إعمال العقل فيه، كالأيات والأحاديث الشريفة، النصوص والقوانين والمواثيق والقرارات الرسمية.
- وتختلف الضوابط حسب كمية النص:

1. في حالة كان النص 3 أسطر فأقل كالتعريف أو النصوص القصيرة (مقولة مثلا) هنا يجب أن نضع النص المقتبس بين علامات التنصيص.
2. إذا كان النص المقتبس أكثر من ثلاث أسطر، هنا يجب أن نميز النص بتنسيق مخالف للتنسيق المتبع في كتابة البحث ليتبين للقارئ أن هذا اقتباس.

ب/ الاقتباس غير المباشر:

أي نقل افكار الآخرين بتصريف مع توثيق المعلومة لصاحبها ونعني بكلمة "بتصريف" أن الباحث يغير أو يعدل في صياغة النص أثناء اقتباسه.

هذا النوع يعتبر الأفضل لأن شخصية الباحث تكون موجودة فهو خلال اقتباسه ينقد فكرة أو يؤيدها أو يربط بين عدة افكار أو يفهم المعلومة ويلخصها بأسلوبه وهكذا.

4- الضوابط التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الاقتباس الغير مباشر:

الحواشي السفلية

المصطلح:

مثلا إذا كنت تتكلم عن موضوع وتحديث عن الاستعمار، علم الأجناس أضع علامة * بجانب المصطلح وأرجع إلى الهامش وأعرفه أو مثلا عند ذكر فكرة نحس غامضة نرجع إلى الهامش ونعمل التوضيح.

الاستزادة:

مثلا إذا تعرضت إلى فكرة ليست هي محور الحديث وأريد أن اشرحها للقارئ أضع * وأنزل للحاشية وأكتب للاستزادة يمكنك الرجوع إلى تنبيه القارئ إلى تكرار المعلومة نفسها في مواضيع أخرى من البحث، وهذا ما يطلق عليه اسم "الإحالة الداخلية" التي تعني إرجاع القارئ إلى مواضيع أخرى من البحث تعرضت لنفس الفكرة.

شرح بعض المصطلحات العلمية الواردة في المتن.

– تستعمل الهوامش لتكملة وتوضيح بعض النقاط التي لم تستوف حقها من الشرح في المتن وذلك للحفاظ على تسلسل الافكار وترابطها.

– تصحيح الأخطاء الواردة في المتن.

– ترجمة قصيرة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات التي ورد ذكرها في البحث لأنه في كثير من الأحيان لا نفهم بعض المقولات او المفاهيم إلا بمعرفة خلفية هؤلاء.

المحاضرة الخامسة :

طرق ترقيم الهوامش:

أ. **الترقيم المستقل:** يعني أن تكون هوامش الصفحة الأولى مستقلة عن هوامش الصفحة الثانية وهكذا إلى الصفحة الأخيرة من البحث وهي الطريقة الأكثر تداولاً بين الباحثين لأنها سهلة وغير معقدة.

ب. **الترقيم الفصلي:** ان تكون هوامش كل فصل متسلسلة ابتداءً من الصفحة الأولى إلى آخر صفحة من الفصل، وهنا نشير إلا أن هذه الطريقة صعبة نوعاً ما مقارنة بالطريقة الأولى.

ت. **الترقيم التام:** نعني ذلك الترقيم يبدأ بالرقم (1) من أول صفحة من البحث إلى آخر صفحة وهي الطريقة التي تضع جميع هوامش المذكرة في الأخير ومن هنا يمكن ان نطلق عليها اسم الترقيم الكلي.

خطة البحث:

تعتبر الخطة عنصراً هاماً في البحث، حيث أن التوفيق في وضعها مؤثر على إنجاز بحث جيد، يضع الطالب خطة مبدئية بعد القراءة الأولية للمراجع، وبعد جمع المادة العلمية وتصنيفها حسب الخطة وقراءتها قراءة ثانية يضع الخطة التي سيقدر البحث على أساسها، وتخضع عملية صياغة الخطة للضوابط التالية:

1. أن تكون منسجمة مع عنوان البحث وتعكس الإشكالية.
2. من المستحسن أن تكون الخطة ثنائية التقسيم إلا استثناء مع تفادي الخطة الكلاسيكية.
3. أن تصاغ الخطة بلغة سليمة ودقيقة.
4. أن تكون عناوين الخطة موجزة وغير مركبة.

5. انسجام عناوين الخطة مع بعضها، حيث ينتقل من العام إلى الخاص في شكل متسلسل منطقياً مع مراعاة التسلسل الزمني.
6. مراعاة التوازن الشكلي (عدد الفصول والمباحث والمطالب والفروع) والتوازن الموضوعي (المادة العلمية المعروضة في كل جزء).
7. اعتماد التقسيمات التالية: البدء بالباب بالنسبة لأطروحات الدكتوراه، والفصل بالنسبة لمذكرة الماجستير، وبعد الفصل المبحث، المطلب، الفرع، أولاً، أ، 1 ...
8. تبرير الخطة والإعلان عن مكوناتها الرئيسية في المقدمة

المحاضرة السادسة:

الفهارس:

1- التعريف اللغوي والإصطلاحي:

لفظة فَهْرَس أو فهرس أو فهرسة أو فهرست هي لفظة عربية أصلها فارسي. والفهرس إذا هو قائمة تحتوي على محتويات كتاب معين أو بحث علمي معين حيث يعرض فهرس الكتاب أو المجلة أو الرسالة الجامعية محتواها حسب تسلسل وروده فيه، والفهارس أيضا هي مجمل القوائم التي تجمع وترتب محتواه الكتاب أو العمل العلمي من أسماء للأعلام والكتب والبلدان والقبايل وغيرها مما يشكل فهرس ذا قيمة علمية.

2- أنواع الفهارس:

يضع المؤلف لتأليفه من الفهارس ما يقتضيه تخصص وموضوع التأليف، ويضع المحقق للمخطوط الذي قام بتحقيقه بحسب ما يتطلبه فن وموضوع المخطوط. والقاعدة الأساسية في ذلك كله الإشارة إلى مواطن قضايا وأفكار موضوع البحث.

• فمؤلف أو محقق كتاب في التاريخ مثلا تتنوع معطيات الكتاب الذي هو بصدد خدمته مما يستدعي الأمر إلى أن يضع لمصنفه أنواعا من الفهارس الفنية إضافة إلى فهرس موضوعات الكتاب، فيلزمه وضع فهرس للأعلام الوارد ذكرها في الكتاب وفهرس الأماكن والبلدان وفهرس عناوين الكتب المذكورة وفهرس لكل المواد التي يمكن أن تكون مفتاحا للباحث وتلفت انتباهه لما له علاقة باهتماماته.

• ومجمل القول أن الكتاب يحتاج إلى عدد من الفهارس كما نوعا يختلف ذلك باختلاف موضوعه، ففهرس كتاب في التاريخ يختلف عن فهرس كتاب في الأدب أو الحديث أو الفقه ومع ذلك هناك قدر مشترك في الفهارس بين أغلب الكتب ولذلك تعددت الفهارس وأشكالها ونذكر منها ما يلي:

ا/ فهرس المواضيع:

وهو الذي يجب أن لا يخلو منه الكتاب، فهو المفتاح الأساسي لما تتضمنه المذكرة أو الرسالة أو الكتاب وله مسميات أخرى مثل: محتويات الكتاب، مسرد مواضيع الكتاب، ثبت محتويات الكتاب.

ويأتي دائماً في نهاية الكتاب وأحياناً في مقدمة المذكرة أو الرسالة، ويجب وضع أرقام الصفحات فيه بعد طبع كل صفحات أوراق العمل التألّيفي ويجب أن يحرر بعناية وبدرجات عالية من الاتقان والضبط وجودة فهرس كل مذكرة واتقانها تقاسان بحسن دلالتهما على محتواه سرعة وصواباً

ب / الفهارس الفنية:

- فهرس الآيات الواردة.
- فهرس الأسماء أو الأعلام.
- فهرس أسماء الأجناس والقبائل الواردة في المذكرة.

المحاضرة السابعة :

الملاحق:

1. تعريف الملاحق:

تعرف الملاحق على أنها الملفات والمستندات التي اعتمد عليها الباحث في إعداد البحث، والتي تتطلب وضع الملفات والوثائق في مكان منفصل ومستقل في نهاية متن البحث وقبل كتابة الباحث للمراجع العلمية والمصادر.

- يلجأ الباحثين إلى وضع الملاحق العلمية في أبحاثهم عندما يكون حجم البحث كبير ولا يحتمل هذه المراجع الإضافية.

2. أمثلة على ملاحق البحث:

- الجداول التي يقوم الباحث بإعدادها.
- القوائم الإحصائية.
- المعاهدات والوثائق الرسمية والتاريخية.
- صور واقعية وتوثيقية.
- الخرائط.
- أي أدلة استعان بها الباحث عند اعداد البحث.

3. ما يجب مراعاته عند وضع الملاحق:

- يجب على الباحث اختيار الملاحق في البحث العلمي بالطريقة المناسبة.
- الابتعاد على وضع عدد كبير من الملاحق في البحث حتى لا يشعر القارئ بالملل فيتجاوز قراءتها أو الاطلاع لا عليها، أو العكس يقوم القارئ بالاطلاع عليها مبتعدا على موضوع البحث الأساسي.
- يجب أن تكتب ملاحق البحث العلمي في الجزء الأخير من أجزاء البحث العلمي أي بعد كتابة كل من مراجع البحث العلمية وخاتمة البحث.

المحاضرة الثامنة :

المصادر والمراجع:

هي كل ما تعلق بالبحث من وثائق قديمة أو حديثة أو دراسات مطبوعة أو مخطوطات، باعتبار أن المراجع والمصادر هي كل ما يرجع إليه في البحث، وكلما عاد الباحث إلى عدد أكبر من المصادر والمراجع كلما ازداد البحث العلمي أهمية وقيمة علمية.

فهي الأوعية العلمية التي يستقي منها الباحث المادة الخيرية الأساسية لإتمام بحثه واثرائه والإجابة على اشكالية البحث وأسئلته.

ملخص البحث:

وينبغي أن يتضمن:

- تحديد مشكلة البحث ودوافع اختياره.
- الإشارة الموجزة إلى خطة البحث ومنهجيته وأهم مصادره.
- الخطوط العريضة التي تضمنها البحث.
- استعراض أهم الاستنتاجات والمقترحات التي انتهى إليها الباحث بما في ذلك الإشارة إلى المواضيع التي تستحق البحث لاحقاً.
- الإشارة إلى مشكلات التي واجهت الباحث.
- اعداد الملخص يعتمد على كل ما جاء في البحث من المقدمة حتى النتائج فهو استعراض شامل ودقيق لمسيرة البحث بكاملها كونه كان مجرد فكرة حتى أضحت حقيقة.